ويلقى الظاهر ان هذه الجملة معطوفة على جملة ونثنى ونترك بضم الكاف عطف تفسير لنخلع من يفجرك من مفعول
لنخلع اى نطرح من يعصيك ويخالفك فى الاوامر والنواهى هذه الجملة صلة من اللهم اياك نعبد اى نخصك بالعبادة
اذ تقديم المفعول للتخصيص الذى كل كلام كمال وبهجة حصر العبد فهو اثر العبودية لله تعالى لانها مفتاح الخيرات و
الكرامات وروى عن على رضى الله عنه انه كان يقول كفانى عزا ان تكون لى ربا وكفانى فخرا ان اكون لك عبدا
اللهم وجدتك الها كما اردت فاجعلنى عبدا كما اردت ولك اى لوجهك و رضائك خالصا لا للريا نصلى
ولك متعلق بنصلى قدم للتخصيص اذ العبادة مختصة لله تعالى فان قلت الصلوة داخلة تحت العبادة فى الفائدة
فى ذكر نصلى بعد قوله نعبد قلت ذكر الخاص بعد العام للاهتمام لان الصلوة اهم العبادات كما قال عليه الصلوة والسلام
بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة وفسر الشراح بقولهم يعنى من اقام الصلوة فهو مؤمن ومن تركها فهو
وان جاز التأويل بالمستحل او بكفران النعمة والان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة صلوته فان صلحت
وان فسدت فقد خسر وقال المحققون لكل صلوة لم يحضر فيها قلب المصلى ولم يخشع بطلت صلوته فهو الى
السرع لان صلوتهم هو الانخلاع عن الاكوان والتوجه بالكلية الى الرحمن والاستغراق بلذات المناجات فى كل مكان
ونسجد اى ونخصص لك السجود وهذا ايضا من قبيل ذكر الخاص بعد العام اذ السجود داخل فى الصلوة اهتماما
لانه اخص العبادات بالله تعالى اذ السجدة لغير الله تعالى عبادة كفر واما تحية ففيها اختلاف المشايخ كذا فى البزازية
غيرها واليك نسعى اى نخصص الاسراع الى وصالك بواسطة طاعتك على حسب مقتضى وعدك فى نظمه و
التأخير عن الصلوة ونحفد بالدال والحاء المهملتين وكسر الفاء وهو الاسراع عطف تفسير لنسعى نرجو جملة
هذه الجملة بدل من جملة نحفد او تاكيد لها او معطوفة عليها بحذف العاطف على ما مر تفصيله فى نشكرك تذكر فا
ما وجه كتابة الالف فى نرجو الا انه لا تكتب الا بعد واو الجمع والواو فى نرجوا من نفس المتكلم لا واو الجمع قلت يكتب
الالف ايضا فى نفس المتكلم مع الغير اذا كان واوا وتاء ونظيره قوله تعالى قل ندعوا من دون الله واكثر الناس عن
هذه القاعدة غافلون ونخشى عذابك اى نخاف من عذابك كما قال المحققون اذا كان الناس كلهم من اهل الجنة
فواحد من اهل النار فانا اخاف ان اكون ذلك ان عذابك بالكفار ملحق اى لاحق فالحق بمعنى لاحق وقد
يعنى اعوذ بك من ان اكون من اهل النار وهم الكفار فانهم هم المعذبون وفى تحقيق لحوق العذاب بالكفار
اشارة الى ان الموحدين فهم المؤدبين بالنار اذ كان لا معذبون بها وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادخل الله تعالى الموحدين اماتهم فيها فاذا اراد ان يخرجهم منها مستهم الم العذاب
تلك الساعة كذا قاله الشيخ الكلاباذى رحمه الله فى آخر شرح المشارق تمت الرسالة

ونركع لم نجده فى النسخ المعتمدة كالمحيط والمغرب وفى بعض حواشى الهداية ولهذا لم نشرحه

Copyright © King Saud University